

# تفسير القرطبي {سورة البقرة }{11}{61} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم من ربنا وله كلمات ف كتاب عليه من تبع هذا ومن تبعه باية لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا بآياتنا - 00:00:00

يا بني اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفوا بعهدي او فد عهدهم واياي قد نهبه وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا ولا تكون الملكة في واتوا الزكاة واركعوا مع الراکعين - 00:01:15

الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل. وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس. فله الحمد ولله الشكر على هذه النعم العظيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:53

اما بعد فان الله تعالى يبين سبب خروج الذين ادمو من الجنة مما يربط ذلك باعمال اليهود وان الذي فعله الشيطان يعني لادم وذراته يفعله اليهود مع خلق الله ومع - 00:03:13

يعني الناس كما ان الشيطان زينا كذلك اليهود يزيينون للناس الفساد ويبعدونهم عن الدين ويلبسون عليهم ويحاولون يبعد الناس عن الحق وفي الاسلوب جميما بيان سد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:39

وانه مرسلا من عندنا لان تفاصيل هذه الامور لا يعلمها الا من كان نبيا وهو كان بين ظهرانيه الامي لا يقرأ ولا يكتب. فمن اين له آن يعرف تفاصيل هذه الامور التي لا يعلمها - 00:04:05

الانبياء او كبار العلماء وفيها ايضا ازراع باليهود وانهم ان فعل ذلك اباوهم واجدادهم تبع لهم في ذلك وهم راضون به والمعصية والعيب يشلهم كما شمل اجدادهم في ذلك يقول قل له اهبطوا منها - 00:04:24

القائل هو الله. والهبوط هو النشوب الاعلى الى اسفل. كما ان الصعود هو الطلوع من من اسفل الى اعلى اذا طلع هو وهبط اذا نزل تحت والجنة مكانها مرتفع وفي الهبوط نزول - 00:04:46

من الجنة جميما ادم وحواء وابليس اما ما يقوله كثير من المفسرين عن الحياة لا اعرفه ثابتة وانما اعرفه في منقول عن كتببني اسرائيل. او موقف على بعض السلف - 00:05:03

بعضكم ببعض عدو يعني بني ادم ونهبط منها جميما يأتينكم مني هدى ومن اتبع هداي ومن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا قل اهبطوا منها جميما. ادم وحواء وابليس - 00:05:24

وما زائدة لا محل لها من الاعراب والذي يقوله بعض المعرب ان لا يقال زائدة هذا نوع من المغالطة لان الحروف تقسم ثلاث اقسام اسم له معنى وله تعلق وقسم له معنى ولا تعلق له وقسم لا تعلق له ولا معنى له. وانما جاء لتأكيد الاسلوب - 00:05:46

من اول يسمى حرف اصلي والثاني يسمى حرف شبيه بالزائد حرف زائد والحرف الاصلي كقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا الى المسجد الحرام حرب يعني اصلي عامل ليس سائد - 00:06:22

ومتعلق باسرار الحرف الشبيه بالزائد ربما يود الذين كفروا رب وارقع لا في سجن رب شبيهه بالزائد لانها تدل على التقليل في الاصل ولكن لا متعلق لها وهنا في قوله ربما يود الذين كفروا استعير التقليل للتأكيد. اخذت من التقليل للتأكيد. ربما يود الذين كفروا مؤكدا

انهم - 00:06:47

يقول يوم القيمة لو كانوا مسلمين لكن استعير من التقليد للتأكيد للتذكير اما قوله ما جاءنا من بشير لا متعلق له ولا معنى له الا بالتأكيد لانها دخلت على الفاعل اصلها ما جاءنا بشير. اذا الزائد في لغة العرب يعني هو الذي جاء لم - 00:07:23

يكن له محل من الاعراب وانما جاء مؤكداً للأسلوب. كذلك في قوله تعالى مما يأتينكم مني ان يأتكم ان يأتكم مني. فما مؤكدة بس جاية للكلام. واضح من تبع هدايا فلا خوف عليهم. لما يستقبلونهم ولا هم يحزنون على ما ذهبوا عنه - 00:07:54

ولذلك لوجودنا فيها على هذه الارض وهذا الكوكب الا الاستقامة. هذه الدنيا وهذا الخلق وهذا الایجاد ما له علاج الا ان يستقيل المسلم لذلك قال فمن تبع هداي واما يأتينكم اي فان يأتينكم مني - 00:08:20

او نهي او ان النبي مرسلا او ان القرآن جاء من عند الله او ان الله المعبد بحق فمن تبع هداي تبعه سالكه وهدى الله تعالى هو ما تأتي به الرسل وتبيّنه للاتّباع الواامر ومن اجتناب - 00:08:42

النواحي ولذلك الله يقول لا يضركم من ضل الاهتداء ما هو يا شيخ؟ احسنت الاهتداء يقول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانك بدونهما لا تهتدي. لانك اذا قلت لاخيك لا تترك الصلاة. لا تغتاب اخوانك لا تقع والديك. لا تبيع بالربا لا - 00:09:06

حق الله في مالك بعدين انت لا يضرك ضلال من ضلال. لانك اهتديت امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر. اذا لا يضرك ضلال اما اذا لم تبيّن فيضرك ضلال من ضل لانك ما اهتديت. اذا والله لتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر - 00:09:34

ولكن شريعتنا سمحنا الذي يستطيع بيده يغيب في بيته او من له سلطان. الذي لا يستطيع بيده للسانه لا تظلم. يا عبد الله لا تفعل الحرام. يا عبد الله لا تترك الواجب - 00:09:55

واذا خفت وكان في وقت ضعف للايمان فتنكر بقلبك اذا درجات انكار باليد وباللسان فان لم تستطع فهذه القلب فقل بقلبك اللهم اني اكره هذا الامر ولو كانت لي مقدرة - 00:10:16

ما غيرته وذلك اضعاف الايمان يعني في وقت ضعف الايمان لانه اذا كان الايمان قوي وتكلمت لا تخاف. لكن اذا كان في وقت ضعف الايمان اذا تكلمته ربما يوقع بك - 00:10:37

وذلك في وقت ضعف الايمان بين الناس اما انت قد يكون ايمانك قوي ولا يمكن ان تبيّن لانك اذا ببنت قد يكون في مفسدة اعظم. ولذلك احياناً يرتكب اه يعني المسلم اخف الضرر - 00:10:51

اذا فان يأتينكم مني بدن حكم او بيان او امر او فمن تبع هداي يعني سلك طريق الرسل واتبع الشريعة وفاق المعاشر فلا خوف عليه. لما يقدمون عليه الأمر مخيف - 00:11:10

والموت اشد حادث اشد حادث والموت اشد حادث مما يمر على الجبلة. قل ان الموت الذي تفرون منه كل نفس ذاته الموت. اذا فلا خوف عليهم. الى قديم ولا هم يحزنون على ما ما يهبا عنده من المال والولد والجاه والمناصب - 00:11:31

بما يرووا عندهم من كرامة الله لهم وقيل غير هذا لكن هذا اوضح ولذلك لا علاج للدنيا الا الاستقامة ما لها علاج لان الموت يمكن تأثيرك اي وقت وبعدين الانسان اذا جاءته الموت - 00:11:52

يسحب عن المال وعن الاهل وعن الاولاد وعن الاصدقاء وعن العشيرة وعن الجيران ويوضع في قبر ويبيقى الحال وبعدين يشاهد لان الامكان اذا وضع في القبر تفتح له نافذة. لان القبر اما حفرته من حفر النار - 00:12:09

من رياض الجنة. وبعدين يقال له ما في عمل نشاهد الحقيقة وتكتف عن العمل وهذا اخطأ شيء ان الانسان يشاهد الحقيقة مئة في المئة ولا يقدر يشتغل لذلك اهل القبور الان اشد شيء يتمنه ان يرجع الواحد منهم ليقول لا الله الا الله - 00:12:27

يكون النا واحد منهم يأتي ليصلني ركتعين يتمنى واحد يأتي لي يقول رب اغفر لي خطئتي يوم الدين. اما نحن الان في الدنيا يمكن الواحد يصلني مئات الركعه ويقول لا الله الا الله الا الف المرة ويمكن يقول رب اغفر لي خطئتي مئات المرة ويمكن يتصدق ويمكن يتوب فنحن الان والحمد لله لا زلنا - 00:12:51

في محل تجارب سبق السيف ينبغي ان نعرف ونعلم ان هذه الدنيا خطر لا علاج لها الا الاستقامة الدنيا لا تعالج الا بالاستقامة والذين كفروا وكذبوا بآياتنا وحدانية الله والكمال وكذبوا بآيات الله بالقرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:14

قال اساطير الاولين كتبها احلام من اشتراه بل هو ساعي بل بلى عندهم وهم يعلمون انه صادق لكن كثير منهم يمنعه من ذلك يعني الحسد قالوا منا سقاية ومنا الرفادة ومنكم كذا ومنا كذا - 00:13:50

منكم الشاعر ومنكم الشعر. قيم مني ومعصوم وليس منا رسول. والله لا نصدقهم. لانه يعني الكبر والتنافس احيانا يحمي الانسان من من ان يقبل الحق. اولئك اصحاب النار. يعني اصدقاؤها وملائكتها لها. عيادة بالله تعالى هم فيها - 00:14:14

اذا ثم قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا واني واوفوا بعهدي مرحبا اسرائيل هو يعقوب وابناء هم اليهود اي نعمي انزال الغمام والمن والسلوى اخراج الماء من الحجر وحماية كم من - 00:14:34

فرعون هو المهم عشر خصال عشرين نعم انهن عملوا عشر جرائم وعاقبهم الله بعشر عقوبات وهذا كله مسطور في كتاب الله. ذكر ذلك ابن جزيل في التسبيح عند ذكر نعمتي التي انعمت عليكم - 00:15:07

واوفوا بعهدي يعني اذا امنوا دخلوا الجنة. قال تعالى لان اقمتم الصلاة واتبتم الزكاة وامتنتم درستني وعزتهموهم الله قرضا حسنا لا كفرون عنكم سينثاثركم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها النار واني فضلكم على العالمين اي على عالم زمانكم - 00:15:23

تخافون ولا تخافوا غيري واتقوا يعني معصيتي ولذلك هؤلاء بنو اسرائيل اعطائهم الله نعم كثير فقابلوا النعم بما لا بالكفران. فاخبر الله انه يسلط عليهم من يسوهم سوء العرب الى يوم القيمة؟ واحبب انه يفرقهم في الامم ولا يجتمعون. واحبب انهم ان عادوا الى الافساد - 00:15:53

عاد عليهم بالتنكيد. فقال تعالى واد تاذن ريك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة وقال وان عدتم عدنا وقال وقطعنهم في الارض لا يجتمعون ولذلك هم يجتمعون للایقاع بهم. نرجوا الله جل وعلا ان يحمي المسلمين من شرور اليهود. وان يرد - 00:16:23

كيدهم عنا وعن المسلمين ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:16:47